تفسير القرطبي }سورة التوبة{ }5{ }343{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين عذابا اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم وفي النار هم خالدون. انما يعمر مساجد الله من امن - 00:00:00

اقسم بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية وعمارة المسجد الحرام من امن بالله كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون - 00:00:36

والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين امنوا وهاجروا فجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنة وجنات لهم - 00:01:22

فيها لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم الحمد لله الحمد لله الذي انزل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:02:04

والااله الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين في اول هذه السورة براءته ورسوله الذين عهد من المشركين - 00:02:41

واعطاهم المهلة ثم اذن في الموسم وفي وقت جمع الناس في يوم النحر الان في هذا اليوم لاعلان البراءة من المشركين مما اراد ان يوضح الاسباب التي بها كانت البراءة - 00:03:09

من المشركين والتي بها امروا بالابتعاد عن الحرم والتي بها يعني اوجب على المسلمين ان يقفوا منهم موقفا الممارس والمعادل فهذه كل الايات تبين هذا الجانب ثم بين ان الذين عهدوا ولم ينقضوا العهد - 00:03:40

هؤلاء يتركوا ثم قال فاذا انسلخ الاشهر الحرم والصحيح انها اشهر ايش؟ الامهال لا اشهر الحرم التي هي محرمة لان هذه العهدية الاشهر الحرم الذي قال قبلها فسيحوا في الارض - 00:04:11

اربعة اشهر وان قال كبير المفسرين بخلاف ذلك لكن هذا السياق هو الذي يترجح ثم عجب المسلمين ونبههم على اي حال يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله باي طريقة - 00:04:31

بعدين وضح وقال اشتروا بايات الله ثمنا قليلا عرض من الدنيا رشى او اكرام او جاه فصدوا عن سبيل الله تصدق اذا اعرض اوصت اذا صده واذا اعرض او صد غيره اذا رده عن الدين. وهم جمعوا بين ذلك - 00:04:56

ثم فتح الباب لهم وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فهم اخوانكم في الدين وقال ونبين الايات ونوضحها لمن له علم ويعلم ان هذا الدين يستحيل يكون الا من الله - 00:05:26

لجمال ما يدعو اليه وحسنه ثم قال انك ذو ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم وقاتلوا ائمة الكفر هذا ثقل في الجملة هنا. اذا هذا المكان مهم جدا لان التبرؤ - 00:05:46

والاعلان والتواصل منهم لاعلاء كلمة الله فان فعلتم معهم هذا ولم يرتدعوا ونكثوا ايمانهم فعودوا عليهم الكرة حتى يذعنوا لهذا الدين ويتركوا الطعن فيه ثم بين الا تقاتلون قوما ايمانهم - 00:06:06

وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة وهذه الاية يعني لا يحل الاشكال فيها الا اذا قلنا انها نزلت قبل براءة لان اقوال

المفسرين يشير الى ان هذه الايات وانكدوا ايمانهم انها نزلت اول - 00:06:32
قبل نزول اول براءة لان اغلب المفسرين يقولون هذه الايات نزلت في فتح مكة وفي نقضي بني بكر بنانة نقض عهدهم الذين كانوا احلاف مع قريش فنقضوا عهدهم وقتلوا وهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك جاء - 00:06:54
صاحبهم هو الذي ورد في السير انه قال لا نصرت ان لم انصركم. فانصر هداك الله نصرا عتبا. ان قريشا نقضوك الموعد ونقضوا ميثاقك المؤكد وزعموا ان لست تدعو احدا تنصر هداك الله نصرا اعتداء - 00:07:24
هم بيتون بالهجير هددا وقتلون ركعا وسجدا فعند ذلك تهيأ غزاة الفتح لفتح مكة فهذه الايات الذي يحل الاشكال انها تكون نزلت قبل اول التوبة ولا مانع من تنزل بعض الايات - 00:07:48
وبعدين ينزل اول السرعة قبل ذلك ولذلك يقول ضعوا هذه الاية في مكان كذا وهذا في مكان كذا وهذا يدل على ان وضع القرآن توقيفي وليس بالاجتهاد اما ما قالوا ان - 00:08:12
بعض الصحابة كانوا في المسجد ويرفعون اصواتهم وكان يقول افضل شيء في قادة الحاج ثاني شيء يقول افضل شيء هو الجهاد الثالث شيء فنزلت الاية هذا في صحيح مسلم يجمع بينه ان الاية نزلت قبل ذلك ولكن لما سألوه قرأ عليهم الاية - 00:08:27
ايضا هذا مما يزيل الاشكال في الاية اذا مما يزول الاشكال ان تكون هذه الايات نزلت بعد قبل اول التوبة بعدين قال قاتلوهم قاتلوا هؤلاء الكفار امر للوجوب يعذبهم الله بايديكم - 00:08:49
يعزمهم ويخزيهم يؤسرون وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غياب قلوبهم ويدخل فيهم دخول اولي خزاعة ثم قال ام حسبتم ان تتركوا منقطعة بمعنى الهمزة وبل اليس الامر كما ظننتم بل ظننتم - 00:09:20
ان تتركوا هكذا ولم يظهر الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه اي بطانة والله خبير بما تعملون ثم استأنف ايضا وبين امور لها علاقة ببراءة من براءة من الله ورسوله بالبراءة - 00:09:56
وهو قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم. مساجد الله او مسجد الله القراءة السبعية مسجد الله المقصود به المسجد الحرام او مساجد الله جميعا ما كان ما صح ولا استقام - 00:10:29
للمشركين جمع مشرك والمشرك هو الكافر بالله الذي يجعل ما ينفرد به الله لغير الله او يشرك فيه مع الله غيره وفيه باب اسمه باب الردة هذا الذي اذا فعله الانسان رجع عن الاسلام - 00:10:51
فما صح ولا استقام للمشركين ان يعمروا مساجد الله ما صح لهم تعمير مساجد الله ان يعمروا اي تعبير ما يصح للمشركين تعمير مساجد الله والتعمير يكون بالبناء وبالتنظيف وبالتقييد - 00:11:16
وبالتجميل المسموح به وبالصلاة والذكر والاعتكاف وتعليم العلم النافع اذا تعمير المساجد يكون حسيا ويكون معنويا ولا صح للمشركين ان يكون منهم التعمير لمساجد الله سواء كان بالبناء او بالاصلاح او بالتجسيس - 00:11:43
او بالفرش او بالتنظيف او بالتطييب او بالصلاة او العكوف فيها والحال انهم شاهدون على انفسهم بالكفر ما كان لهم ان يعمروا ان يكون منهم التعمير والحال انهم متخفون بالكفر - 00:12:14
لان الكفر امر خطير وصاحبه لا يصح ان يأتي للمسجد كما سيأتي اولئك هؤلاء الذين هذه صفتهم ايش اعمالهم لان الكافر اذا جاء يوم القيامة لا يجد شيئا كل عمل يوجد في الدنيا او ما يجده - 00:12:40
لذلك هم الان يرون من ظاهر الحياة الدنيا انهم ينتفعون بالصدقة. وبالعمل فيرغبون في هذا لانهم يجدون اجرها في الدنيا من كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشأ لمن نريد - 00:13:07
اولئك هؤلاء الكفار حبطت بطلة اعمالهم في الدنيا ان الله لا يقبلها وفي الاخرة لا يكون لهم فائدة اولئك حبطت اعمالهم جميعا وفي النار هم خالدون بطلت اعماله لا يجدون لها ثمرة يوم القيامة - 00:13:24
وفينا هم خالدون اي في النار لا في غيرها. خالدون ما قال خالدون في النار لاجل الفاصلة لقد وخالدون في النار قالوا وفي النار هم خالدون وفي النار هم خالدون فيها حصر لهم واثراء بهم بخلاف - 00:13:46

من كان من المتقين ومن تاب فانهم هم الذين يعمرون المساجد وهم الذين يبعدون عن النار كما سيأتي اذا ما صحة ولا استقام للمشركين تعمير مساجد الله او مسجد الله - 00:14:14

المسجد الحرام او مساجد الله جميعا. والتعمير او العمارة نوعان حسي ومعنوي الحسي هو البناء والتطهير والتنظيف والتطييب والفرش وجعل فيها المرافق التي تعين المصلي على ايش على العبادة وراحة البال ليعبد الله - 00:14:33

وتعمير معنوي وهو الصلاة وقراءة القرآن والذكر والاستغفار والجلوس في المسجد اذا في عبادة اسمها الجلوس في المسجد يقال لها الاعتكاف ولا تكون الا في مسجد جمعة. الا من لا تجب عليه الجمعة - 00:15:04

وقال العلماء الاعتكاف من العبادات المتمحضة للاخرة فلذلك لا يعمل في شيء من اعمال الدنيا وبالاخص عند المالكية فلا تقرأ فيه علم ولا تسلم فيه على احد ولا تزور احد - 00:15:27

لان الاعتكاف ابادة متمحضة للاخرة فاجعلها للاخرة المالكية يتشددون الشافعية يسهل يوسعون يقول يجوز ان تعتكف ولو لحظة وتشترط في الاعتكاف ولا يلزم فيه الصوم والحنابلة والاحناف وسط والمالكية تشددوا - 00:15:45

والشافعية تساهلوا والاحلاف قنابل توسطوا والكل صحيح والكل عليه ادلة ولطالب العلم ان يختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف كل له ادلة والكل صحيح ان شاء الله اذا بان ليا يعمر مساجد الله - 00:16:11

اذا ما صح ولا استقام. للمشركين ان يكون منهم التعمير لمساجد الله. واشرنا الى التعمير الحسي والمعنوي وذلك لانهم كفار والكافر لا يقبل منه عمل وخالد في النار اذا من الذي يعمر مساجد الله - 00:16:38

هذا استئناف بياني انما يعمر مساجد الله من امن بالله انما ام الباب اذا التعمير لمساجد الله يكون ممن ممن امن بالله وقلنا ان الايمان هنا يشمل احداشر جملة اذا جاء الايمان يشمل الايمان بالله. وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وبالقدر خيره وشره. وشهادة ان لا اله الا - 00:16:56

الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج لمن استطاع اليه سبيلا. هذا يشمله قوله من امن بالله اذا هذا بيان واستئناف بيان لي وصف من ينبغي ان تكون منه العمارة للمس - 00:17:31

ان ما يعمر والعمارة تقدمت. مساجد الله وهنا كل القراء قرأوها مساجد هذه الثانية من امن بالله ربا معبودا بحق متصفا بالصفات الكمال والجلال الله المعبود بحق الذي اوجد هذا الكون - 00:17:58

الذي اتصف بصفات الكمال والجلال. هذا الذي عبده واخلص له وافرده هو الذي يصح منه تعمير المساجد وهو الذي تنحصر العمارة عليه. انما مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 00:18:30

اليوم الاخر هو من العلوم السبعة التي نكررها دائما جاء القرآن لبيانها لان القرآن جاء يبين سبع علوم او سبع موضوعات من جملتها يوم القيامة من امن بالله واليوم الاخر. اليوم الاخر هو يوم القيامة - 00:18:53

ما الذي يؤمن بالله ويؤمن بيوم القيامة يستعد له فيترك المعاصي والظلم وعقوق الوالدين والتعامل بالربا واذية الجراد. والتفريط في ماء اوجب الله عليه ولذا قال الله تعالى يوما يجعل الولدان - 00:19:15

ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة كل مرضعة التاء هنا ما نوعها مرضعة هذي ما لا يسموها علماء اللغة ما تحتاج تأتي للمرضعة لان الرجل لا يرضع - 00:19:37

ما دام الارضاع خاص بالمرأة لا تحتاج التاء يقول هند مرضع فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع الصفة تاء الصفة يعني هذه يسموها علماء اللغة او النحو او البلاغة تاء الصفة - 00:20:14

ايش معنى تاع الصفة؟ هي التي باشرت الارضاع وجعلت الثدي في فم الصبي. في فم الطفل وفي هذا الوقت تكون الام حريصة على الولد لكي لا يشرق باللبن اللبن الذي يرضعه من امه - 00:20:38

تكن الام حريصة عليه ففي هذا الوقت تظهر الام يعني هي التي باشرت الارضاع اذن يقال لها تاء الصفة يوم ترونها تذهل كل مرضعة تعصفه اما صفات غير مشتركة ما تحتاج للتاء حامل - 00:21:00

حائل حائض مرضع قاعد لا تحتاج لايش لكن عالم وعالمة طويل وطويلة فاهم وفاهمة ذكي وذكية لكن حائض ما نقول حائضة لان الرجل لا يحيض لا نقول مرضعة الا للصفة، لان الرجل لا يرضي - 00:21:21

لا نقول قاعد لان الرجل لا يقعد عن الحيض والقواعد من النساء جمع قاعد اذا تأتيه في الصفات المشتركة. اما الصفات الخاصة بالمرأة ما تحتاج الى التاء اذا تعيش نعم - 00:21:45

اذا يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر اليوم الاخر هذا يوم عجيب ولذلك اكثر القرآن من التخويف مني يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يوم لا تجزينا السر عن نفسه شيء - 00:22:05

يوم يجعل الولدان الشيبة هذا اليوم له ما بعده. لذلك خوف الله خلقه منه ولذلك ينبغي ان نستعد له لاننا اذا لم ننتبه لهذا اليوم الانسان يندم في وقت لا ينفع الندم - 00:22:32

لانه الان نحن اذا لم نزرع متى تكون الزراعة فرصتنا حياتنا فرصتنا حياتنا الان تذهب مع اي ميت ليدفن في البقيع فلما ترى هؤلاء كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة - 00:22:51

شهدوا الحقيقة وكل واحد مفتوحة نافذة من قبره لعمله معه لذلك الانسان اذا مات قامت قيامته فنحن الان لا زلنا والحمد لله في الدنيا نحن الان في الدنيا هذه نعمة. لا زلنا في الدنيا. من تاب تاب الله عليه. والحسنة بعشر امثالها. اما اخواننا الذين في القبور الان - 00:23:18

كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة يتمنى الواحد منهم يعود الينا ليقول لا اله الا الله انا يمكن تقول لا اله الا الله يتمنى يعود ليقول ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين - 00:23:45

يتمنى يعود ليصلي ركعتين يتمنى يعود ليتصدق ولو بدرهم اما نحن الان في الدنيا هذه فرصة فرصة ينبغي ان لا نضيعها. وهو اننا الان لا زلنا في الدنيا وعندنا عقول وعندنا مقدرة على - 00:24:02

الذكر والاستغفار والتوبة والعمل. فينبغي ان نبادر الحقيقة الله يخوف من هذا اليوم كما قال اذا من يعمر مساجد الله فقال جل وعلا مستأنفا استئنافا بيانيا ان ان ما يعمر مساجد الله من امن بالله - 00:24:27

لا الكفار واليوم الاخر اليوم الاخير اللي ما بعده الا جنة او نار. فريق في الجنة وفريق في السعير من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة تعبيرات الشريعة عجيبة اقام - 00:24:51

الاقامة تتسم الاركان اربعتاش ستطعش او خمسة عشر او ستة شروط الصلاة تسعة واجباتها سننها اندابها لذلك اصول الصلاة هي مأخوذة المسيء صلاته صلى وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:25:13

قال له ارجع فصلي. قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا قالو اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ بما معك من القرآن. ثم اركع حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع حتى تعتدل رافعا. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى - 00:25:44

فان جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وهنا قالوا الفاتحة ركن او ليست بركن لقوله اقرأ ما معك من القرآن قالوا التكبير يلزم او لا كل الخلاف سبب هذا الحديث - 00:26:04

والنبي صلى الله عليه وسلم صلى وقال صلوا وما رأيتموني اصلي ولذلك الصلاة هي عماد الدين فمن حافظ عليها قال له عهد عند الله ان يدخله الجنة ولا توجد عبادة - 00:26:23

لا تسقط الا من عن من فقد العقل الا الصلاة كل العبادات تسقط وصاحبها له عقل الا الصلاة. متى تسقط الصلاة عن الانسان اذا فقد العقل ولذلك بعض الناس اذا مرض يقول لك انا ما اصلي. هذا اثم - 00:26:42

ولو تصلي برمشة صل واقف فان لم تستطع فجالس فان لم تستطع فعلى جنبك فان لم تستطع فعلى وهك اذا لا تسقطوا الصلاة الا عن من فقد العقل لذلك قال بعض العلماء ان تركها - 00:27:08

كفر بقوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ليس بين العبد او الشرك ترك الصلاة. من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف والمجازات لا تؤكد - 00:27:29

فلو كان هذا كفر دون كفر لما اوكل وقال الجمهور ذلك لمن جحد وجوبها اما من اعتقد وجوبها ولم يصلها فذلك كفر دون كفر وقالوا خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة - 00:27:49

من حافظ عليها قال له عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يحافظ عليها فليس له عهد عند الله اشاعة عذبه وان شاء ادخله الجنة والكافر لا يدخل الجنة - 00:28:08

قالوا هذا ليس التارك بالكلية. هذا الذي لم يحافظ عليها لكن ما تركها بالكلية. اما الذي تركها بالكلية فقد قال كفر ولذلك قال واقاموا الصلاة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة - 00:28:24

تامة واتى الزكاة المفروضة وادى الزكاة المفروضة وهما قرينتان ولم يخش الا الله لم يخف الا الله وهذا اسراء للمتقدمين اتخشونهم والله احق ان تخشوه. ان كنتم مؤمنين اذا لا ينبغي للمسلم ان يخاف الا الله - 00:28:49

اما الخشية الطبيعية الخوف من الاسد ومن الثعبان ومن مجنون يضربك. هذا خوف طبيعي لا يمكن واحد يدفعه. لكن الذي يخاف من الاموات انهم يجلبون الخير وينفعون هذا مشكل الخوف اما الخوف الجبلي هذا لا يمكن واحد يدفعه - 00:29:21

لكن الخوف الذي هو عبادة لله تخاف من البشر في شيء لا يقدرون عليه او تصرف حقوق الله لغيره هذا الذي هو لا ينبغي قال ولم يخش الا الله لم يخف الا الله - 00:29:42

فعسى فحري ان يكون اولئك من المهتدين بعسى عسى من الله واجبه. حري وجدير ان يكون اولئك من المهتدين من جملة الذين اهتدوا لان هذه الصفات المهتدين ثم قيل ان العباس - 00:29:59

لما اسر يوم بدر دامه علي رضي الله عنه وقال له تذهب مع الكفار وتفعل وتفعل مقام العباس يقال له آآ الا تعرفون ما عندنا من الحسنات نحن نسقي الحديد ونحن نفعل ونحن سكان البيت ونحن ونحن - 00:30:24

ونزلت الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كايمان من امن بالله واليوم الاخر او جعلتم صاحب السقاية وصاحب العمارة صاحب الايمان هذا ما يمكن اذا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام هذي فيها اجر - 00:30:49

لكن لا تكون مثل الايمان والجهاد لان الايمان لا يلحقه شيء هو هو السلام الايمان هو رأس كل شيء والجهاد هو ذروة سلام الاسلام اذا اجعلتم على سبيل الانكار وعلى سبيل التوبيخ - 00:31:21

شقايته السقاية او سقاية وعمارة وعمارة المسجد الحرام السقاية هم الذين يسقون الحاج وهم الذين يعمرون المسجد ويهيئونه لمن يأتيه كايمان من امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله - 00:31:44

لا يستوون عند الله اذا السقاية والعمارة وان كانت لها مرتبة لكن مرتبة الايمان والجهاد لا يصلها شيء لذلك لا يوجد مثل الايمان وبعد الجهاد والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:32:09

من كتب لهم الشقاوة لا يهديهم ابدا ولذلك القوم الظالمين الذين لما خلقوا ختموا لا يهتدون نرجو الله السلامة والعافية ولذلك يكتب شقي الذي كتب له شقي هذا لا يهدى - 00:32:31

قال الله لنبيه انك لا تهدي من احببت ثم قال له وانك لتهدي الى صراط مستقيم الهداية التي هي الصراط هذه هداية البيان والارشاد والتوضيح والتعليم والهداية التي نفاها عن نبيه هي التوفيق وادخال - 00:32:52

الايمان في القلب ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية لذلك قد يعذب النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة ولا يفهم لأن الإفهام شيء يعطيه من يعطيها الله - 00:33:16

قال لعمر لما سأله عن الكلالة واكثر السؤال ضربه في كتفه والحديث في صحيح البخاري وقال له تكفيك اية الصيف وعمر بعد انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق العلا يقول اقول فيها برأيي - 00:33:34

هي ما عدا الوالد والولد. وهذا صريح القرآن هلكة ليس له ولد وهذا الصريح وله اخت ما ترك والاخت لا تنهي النص مع الاب ولا مع الجن اذا قال له تكفيك اية الصيف. وهي الاية الاخيرة في سورة ايش؟ النساء - 00:33:57

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلام. وفاطمة الزهراء رضي الله عنها وصلى وسلم على ابيها جاءت لابي بكر وقالت له اعطيني

ميراثي من ابي فقال لها ابو بكر لا نورث - 00:34:20
الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فقالت له رضي الله عنها اباك ولا ارث ابي ولذا النبي لا يملك الا البيان. يوضح. اما ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية - 00:34:39
لذلك نرجو الله السلامة والعافية ابو طالب لما جاءت الرسالة لابن اخيه وكان رباه وهو سيد الوادي كيف عان سيد الوادي اتبع ابن اخي ويكون سيد علي هو يعلم يقينا ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله - 00:35:02
بدليل قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية لولا الملامة لولا الملامة او حذار مسبة لوجدت لي سمحا بذاك مبينا لكن انا سيد الوادي واروح امام الناس واترك - 00:35:29
دين ابي ودين جدي وجد جدي ودين الاشياخ واتبع ابن اخي كابر يتيم اتبعه ما حصل هذا نرجو الله السلامة والعافية ولذلك من اكبر اسباب الضلال ان الانسان يقول ابي - 00:35:53
شيخي مذهبي لا الدين ما جاء من عند الله اتبعوا ما انزل اليكم تابعوا ما انزل اليكم شيخك اذا قال خطأ. ابوك اذا قال خطأ. مذهبك اذا كان مرجوح العلم قال الله وقال رسوله - 00:36:11
قال الصحابة ليس خلف فيه العلم نصبك للنصوص سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد النصوص تعمدا حذرا من التمثيل والتشبيه حاشا النصوص من الذي رميت به في فرقة التعطيل والتمويه - 00:36:30
اتبعوا ما انزل اليكم لذلك لا يقول شخص هذا الصغير وانا كبير وهذا دين فلان وانا بن فلان الدين هو ما جاء من عند الله كانبغي للمسلم ان يكون هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:51
فكم من عالم جليل اخطأ وكم من جاهل اصاب فيبقى هذا عالم اخطأ وهذا جاهل اصاب في جزئية ولا ضير في ذلك ولذا اه ينبغي للمسلم ان يتعود الانصاف وقبول الحق - 00:37:13
الحق يقبل ممن قال والخطأ يرفض ممن قال لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص فالدر وهو اعز شيء يقتنى ما حط قيمته هو ان الغائص - 00:37:32
المسلم يتعود على قبول الحق اذا هذا نرجو الله السلام والعافية. هنا يقول لا يستوون عند الله الذين امنوا وجاهدوا والتزموا شرع الله لا يستوون بمن كفروا ولو سقوا الحد وعمروا المسجد - 00:37:54
والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يوفقهم ولا يرشدهم ولا ولا يجعلهم يعني اهلا للهداية والظالمون هنا المقصود به الكافرون لان هذا اعظم الظلم وهو وضع العبادة في غير موضعها - 00:38:22
الذين امنوا امنوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وهاجروا اوطانهم لاعلاء كلمة الله والهجرة الى مكة انتهت بالفتح لا هجرة بعد الفتح لمكة ولكن جهاد ونية - 00:38:40
من مكة لا هجرة بعد الفتح للمدينة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فابشروا ولكن الهجرة بابها مفتوح لمن لا يستطيع ان يمارس دينه اي مسلم يسكن في بلد لا يستطيع ان يمارس دينه وان يعبد ربه كما شرع له فليرحل عن ذلك البلد. قال تعالى قل يا عبادي الذين - 00:39:08
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون لاحظ شوف يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون. المحل الذي تستطيع ان تمارس فيه العبادة وتقيم فيه دينك. وتعلي فيه كلمة الله تذهب اليه - 00:39:37
ولذلك قال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما متحولا وتوسع كثير الذين امنوا وهاجروا هاجروا اوطانهم وجاهدوا في سبيل الله في سبيل المغرب في سبيل ليقال الشجاع - 00:40:00
في سبيل الحمية عنصرية لذلك قالوا الرجل يقاتل للمغرب الرجل يقاتل ليرى مكانه الرجل يقاتل حمية قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اثنين في الصف - 00:40:32
واحد شهيد واحد عياذا بالله في النار الاعمال تتمايز بماذا انما الاعمال دنيا بو خيريق ما صلى امن وقال لهم ما لي ان قتلت لرسول

الله وذهب واستشهد وما صلى - 00:40:59
بلا بلاء حسنا قال هو من اهل النار فتزلزل الصحابة وقال احدهم انا لكم فيه اليوم فجلس معه. فلما اثقلته الجراح اتكأ على نفسه وقتلها وقال قاتلت حميا وقال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:41:19
لا يدخل الجنة الا مؤمن. لذلك ينبغي لنا لا يقبل الله الا ما كان له ابدا وكل واحد يأخذ من نفسه لنفسه لا يقبل الا ما كان له. واول من تطعم بهم النار القمم الذين لم يصدقوا - 00:41:42
الناس الذين في ظاهر الامر الشرفاء وفضلاء وما صدقوا. الشهيد والعالم والمتصدق ينبغي للانسان ينتبه من نفسه قبل ان يورق الله لا يقبل الا ما كان له لا يقبل من اشرك بي ولا يقبل من رأى ولا يقبل الا العمل الذي له - 00:42:03
ينبغي لكل واحد ان يحرص على ان يجعلك جزءا من عمله خالصا لله لينجو به يوم القيامة اجعل بعد الصلاة بعد الصوم بعض الصدقة بعض الدعاء بعض الاستغفار بعض العبادات هذا يجعله مثل الرفين - 00:42:28
ما هو واحد يعمل رصيد اذا جاتو مشكلة يجمع مال اذا جاته هو يجمع بعض العمل الصالح يجعله بعيد لا يراه الناس ولا يدري احد عنه. حتى اذا كان يوم القيامة ننجو بهذا العمل - 00:42:53
لان المحمدة والذكر الحسن والاسرة والقبيلة والجيران والاصدقاء ونعم هذه معوقات قد تجعل الانسان لا ينتبه وبعدين يكون العمل مدخول فلا يجد له الاجر. والعبادة لا تؤخذ لا اجرها الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة - 00:43:09
الانسان يدعم العمل لله ما يقبله الا اذا كان على المواصفات المطلوبة ان يكون موافق بما شرع الله وان يكون مخلص فيه لله وان يكون صاحبه موحدا الايمان والاخلاص ايش - 00:43:32
والمتابعة هذه ضرورية في العمل. ولذلك العمل القليل اذا استوفى الشروط يكون كبيرا. والعمل الكبير اذا لم تكن في شروط يكون التنبه من الاعمال هذا مفيد ويجعل الانسان له رصيد كبير - 00:43:50
نحن الان نقول لازم نرشد في الكهرباء وفي الماء وفي الانفاق كما لازم نرشد في الحسنات واحد يرشد ننتبه لحسناتنا لا نضيعها اذا عملنا عمل نحاول ان يكون على المواصفات المطلوبة حتى نأخذ اجره كاملا - 00:44:10
واذا عملنا لا نضيع لا نعمل المعاصي بعد الحسنات لانها تأكلها بل نعمل الحسنات قبل السيئات لان الله قال ان الحسنات يذهبن السيئات اذا يقول جل وعلا الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:44:30
اعظم جرأة هي الخبر او هي المبتدأ اعظم درجة الذين امنوا وهجروا او الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا اعظم درجة عند الله ممن لم يعمل ذلك والدرجة درجات والدرجات هي التي يصعد فيها - 00:44:59
ولذلك التعابد يوم القيامة الدنيا ما فيها تغابن يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التعاقد يوم التفاضل اصحاب الجنة اليوم في شغل ينظر في اصحاب العبادة واصحاب الاستقامة منازلهم مثل مثل النجوم - 00:45:23
حري بنا ان نجتهد حري بنا ان نعمل لهم درجات هؤلاء اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون الفوز اجمع كلمة للخير وحقيقته ان تأمن من النار وتدخل الجنة. هذا هو الفوز - 00:45:46
الفوز ان تأمن مما تخاف منه وتدرك ما ترغب فيه. قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة وقد فاز اعظم درجة ومنزلة عند الله واولئك هم الفائزون هم الذين يأمنون من النار ويدخلون الجنة - 00:46:13
ثم قال يبشرهم ربهم يخبرهم خبرا تتغير البشرة في الوجه منه لما يقع لهم من السرور والفرح رحمة عظيمة منه ورضوان لا سخط بعده وجنات تجري من تحت مساكنها الانهار - 00:46:36
لهم في الجنات نعيم مقيم. خالدين فيها بعدين قال ان الله عنده اجر عظيم. ان التوكيد. الله لا غيره عنده لعباده وللصالحين. اجر عطاء وفضل وكرامة عظيم عريض لا ينتهي - 00:46:57
ولا نهاية له. نرجوا الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:47:20

واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:47:38

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها وجلها اولها واخرها علانيتها وسرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم نفس كروبنا وكروب المسلمين. اللهم انا نسألك باخواننا المسلمين العافية - 00:47:56

ونسألك لكل مسلم ان تفرج عنه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شروط الصلاة عند الحنابلة تسع وقد تزيد وتنقص ايوة تسع واركانها اربعتاش او سطعش او خمسطعش او ستة عند - 00:48:19

والسبب احده المسيء صلاته وهذا موجود في كتب هذه الاحكام وايات الاحكام المختصرات والمطولات في الفقه والفقه المقارن ومن انفع كتب الفقه المجموع للنووي والمغني لبقدامة وكذلك الاستذكار لابن عبدالبر - 00:48:40

في مذاهب الابصار هذا الكتاب لا مثيل له في جمع اقوال العلماء وادلتهم وفي الادب مع المخالف بن عبد البر والمجموع وخصوصا الاجزاء التي النووي من المهذب والمغني لابن قدامة اسم على مسماه - 00:49:04

ومن الكتب التي اعتنت الفقه والمقارن وادلته ليل الاوتار على ملتقى الاخبار وبلوغ المرام شرح لسبل السلام للصلعاني والحمد لله هذه الكتب متيسرة وايات الاحكام العربي قصاص والحمد لله هذه الأمور متيسرة - 00:49:24

وينبغي للمسلم ان يتعلم واذا اشكل له شيء في دينه ان يسأل عنه لان الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العيب قال العلماء الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين. نعم - 00:49:45

هل ورد في المصحف زيادة فضل على القراءة عن ظهر قلب نعم اعني الذي يحفظ الذي يقرأ في المصحف افضل ممن يقرأ على ظهر غيب. لانه عينه تنظر ولسانه يتكلم - 00:50:12

وابعد من الخطأ. نعم هل يجوز للمعتمر ان يطوف ويسعى بلبس جرب وذلك لوجود التهاب اسفل القدم. نعم اذا احتاج يفعل ولا شيء عليه عند بعض العلماء واذا ذبح شاة خروجا من الخلاف افضل - 00:50:26

يقول هناك بعض الشركات البرازيلية عندنا في بلدنا تبرعت بمبالغ مالية لتعمير بعض المساجد اصحاب المساجد هل تقبل تلك الاموال بناء على مذهب المالكية الذي يبيح وقف الكافر الذمي الله اعلم - 00:50:58

هذه راجع لها او تسأل اللجنة الدائمة للافتاء عن هذا لانه هل يجوز للمسلم يمارس العبادة بمال الكافر اذا اعطاه اياه. اذا اعطاه اياه وصار ملكا لك يجوز. لكن كون ان الكافر يتضرع للمسلم لشيء يعمل عليه - 00:51:17

يعمل هو عبادة لا ادري ما اعرف سؤال اعد لنا شروط كلمة الله؟ لا هذي ليست كروت كلمة الله. اذا جاء الايمان والاسلام يشمل اركان الاسلام الخمسة واركان الايمان الستة هذي هي دعس هذي الجملة. اذا افترقا اجتمعا - 00:51:40

اذا جاء الايمان او الاسلام يشمل اركان الاسلام واركان الايمان. هذا قصدي. احداشر جملة اللي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خير وشره. وشهادة ان لا اله الا الله ومحمد رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - 00:52:02

وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا هذا هو المقصود اما اذا اجتمعا افترقا لان الايمان يكون يقصد به ادخال المعلومة في القلب ويكون الاسلام يقصد به الاستسلام والانقياد يقول ما حكم - 00:52:22

قراءة جماعة الجنائز النبي صلى الله عليه وسلم لن يجمع الناس للقراءة على الاموات لا يعرف هذا ومات الناس ومات الصحابة وقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون - 00:52:46

وماتت خديجة رضي الله عنها وماتت بنات واستشهد حمزة وما جمع الناس ولم يقرأ القرآن ولو كان ذلك فيه خير لفعله والدين بالاتباع فان كان واحد يريد ان يقرأ القرآن لنفسه ويلحقه - 00:53:12

له ذلك كما قال ابن قدامة في المغري اما الاجتماع وهذه لا تعرف هذا لا يعرف لا يعرف والدين هو ما جاء عن الله والبدعة هو احداث شيء في الدين على غير مثال الثابت - 00:53:32

هل النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا هل الصحابة فعلوه الاولى ان يترك وان كان احد يريد ان يقرأ القرآن ويلحق ثوابه او يتصدق الصدقة بالاجماع الدعاء يلحق الميت بعد موته - 00:53:49

ثلاثة علم وصدقة جارية ودعاء ولد صالح يدعو له او مسلم يدعو له الدعاء والصدقة هذا بالاجماع اما قضية قراءة القرآن وهذه الامور يعني ليست واضحة من عمل السلف والدين ما جاء من عند الله - 00:54:09

هو الان الفجر ركعتين. ما رأيك واحد يقول انا نشيط وربي فرض علي ركعتين انا احط ركعتين كمان. نعملها اربعة ما رأيكم يكون الصلاة ايش تكون طيب في شيء احسن من الصلاة - 00:54:38

لكن الدين ما شرع الله اتبعوا ما انزل اليكم لا تقبل كلامي. لكن اقبل الحق يا اخي الدين من عند الله ما هو قال فلان وفلان اي واحد يريد ان يقول لك شيء قل لي ما دليلك عليه؟ فان تنازعتم في شيء - 00:54:56

فردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ايش كتاب الله وسنتي. اليوم اكملت لكم دينكم. لتبين للناس ما نزل اليهم الدين ما هو عادة ما هو قول فلان - 00:55:17

ما هو عرفناه عند الناس الدين ما جاء من عند الله ولذلك المسلم ينبغي ان يكون هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان تعتمر عن غيرك؟ نعم يجوز - 00:55:34

حكم صيام اول رجب وسبعة وعشرين منه ونصف شعبان لا اصل لهذا لا اعرفه ثابتا رجب لم يثبت فيه شيء شعبان كان يصومه قل له ما صام شهرا كاملا الا رمضان. وما صام صلوات الله وسلامه عليه اكثر من شعبان. قال في الصحيح كان يصومه كله. قالوا - 00:55:58

يعني اغلبه لكن انه كان يصوم هذا اليوم لاجله سبعة وعشرين هذا لا اعرفه ونصف شعبان لا اعرف هذا. وانه ليلة القدر ليلة القدر في رمضان لانه قال انزلناه في ليلة - 00:56:25

مباركة فيها يفرق كل اهل حكيم. وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هذا نص صحيح صريح ولا تثبت حديث واحد في رجب وللحافظ بن حجر رسالة بيان العقبة ورد من الاحاديث في رجب - 00:56:45

ما فيه شيء يثبت الا ان رجب طبعا شهر حرام رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اشهر الحرم وهذه لها حرمة والذنب فيها اعظم وينبغي فيها اشياء على خلاف هل هي منسوخة او غير منسوخة - 00:57:06

ما حكم الغيبة كبيرة كبيرة اكل اعراض الناس كبيرة ولا يغتب بعضكم المفلس من هو ولا في شيء يأخذ الحسنات مثل الغيبة ولا يسلم من الغيبة الا من لا يتكلم فيما يقع بين الناس - 00:57:32

لان كل انسان رفع مجلس وتكلم فيه لازم يقع في الغيبة ما الذي يحمينا من الغيبة؟ لا نتكلم فيما يقع بين الناس يتكلم في القبور في الجنة تكلم في في العلم - 00:57:53

وكيف تتعلم تكلم كيف تجمع مال حلال تنفق به على نفسك وتساعد ضعاف المسلمين تكلم كيف تصلح ذات البين؟ كيف تكون انسان يعني حياتك كلها منتجة. عما تتكلم فيما يقع بين الناس لازم تقع في الغيبة - 00:58:11

اذا كيف يسلم المسلم من الغيبة لا يرفع اي كلام حصل اي قضية حصلت ورفعتها فيها غيبة. واحدة ساعة على واحد غيبة واحد صخر من واحد غيبة. واحد لمس واحد غيبة - 00:58:30

كل كلام بين الناس في الغالب يكون فيه الغيبة اذا اذا اردنا ان نسلم من الغيبة لا نتكلم فيما يقع بين الناس من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:58:48

نريد شرح قوله تعالى ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا يا ربنا عليك لا على غيرك. توكلنا اعتصمنا والتجأنا وفوضنا امرنا اليك. واليك ربنا انا يعني رجعنا من ذنوبنا وتبنا. واليك المرجع يوم القيامة - 00:59:02

ثانيا اثناء الطواف والسعي اذا جاء وقت الصلاة هل يقطع الطواف والسعي ومتى يصلي ثم يعود؟ الاولى انه اذا جاء في الصلاة وهو في في السعي او في الطواف انه يصلي الفريضة فقط - 00:59:24

والاولى والافضل انه يلغي الشوط الذي كان فيه شوط واحد هذا الاولى اذا كان في وسط الشوق اما اذا كان بدأ من نهاية شوط يكمل هذا الاولى والله اعلم وان استأنف مما وصل لا شيء عليه - 00:59:43

هل يجوز قراءة القرآن عند القبر وجعل مكان النحر الجسور كما امر عمر نحر جسور لانه حفظ سورة البقرة فرحا بسورة البقرة شكرا لله وبعدين النحر عند القبور مشكلة القبر لا يذبح عنده - 01:00:04

لان الذبح عند القبر هذا مشكل لان سيلان الدم عبادة لله فاذا رحت وذبحت على القمر هذا تشبه لا تذبح عند القبور. واذا ذبحت لتصدق على القبر في المجزرة او في بيتك يجوز - 01:00:26

ان تذبح وتقول عن اللحم اتصدق بها على الاموات. لكن تذبح للميت عشان يعطيك شيء او يدفع عنك شيء هذا مشكل ولذلك الاعمال تتمايز بماذا بالنية الذي يتصدق على الاموات بلا حم او بمال او بطعام يجوز الصدقة عن الميت تصل ان شاء الله مثل الدعاء - 01:00:43

لكن الذبح مشكلة. يذبح للقبر ويسيل الدم عشان القبر مشكلة الا يخاف عليه لذلك هذا الذي يمارسه النية طيب انا توقف ان شاء الله عندنا اجازة. يوم الخميس ويوم الجمعة - 01:01:07

ونبدأ ان شاء الله يوم السبت الدروس ونجعلكم اجازة يوم الخميس والجمعة ان شاء الله. السلام خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:23